

الأغاني

جرير يرثي نفسه ويرثيه .

حدثني أبو أيوب بن كسيب من آل الخطفي وأمه ابنة جرير بن عطية قال .
بينما جرير في مجلس بفناء داره بحجر إذ راكب قد أقبل فقال له جرير من أين وضح الراكب
قال من البصرة فسأل عن الخبر فأخبره بموت الفرزدق فقال .

(مات الفرزدق بعد ما جرّعتة ... ليت الفرزدقَ كان عاش قليلا) .

ثم سكت ساعة فظنناه يقول شعرا فدمعت عيناه فقال القوم سيحان ا□ أتبكي على الفرزدق
فقال وا□ ما أبكي إلا على نفسي أما وا□ إن بقائي خلفه لقليل إنه قل ما كان مثلنا رجلا
يجتمعان على خير أو شر إلا كان أمد ما بينهما قريبا ثم أنشأ يقول .

(فُجِعنا بحمّـالِ الدّـياتِ ابنِ غالبٍ ... وحامي تميم كلّـها والبـراجـم) .

(بكيناكَ حـدّـثانَ الفـراقِ وإنما ... بكيناكَ شجّواً للأمر العظام) .

(فلا حـملت بعد ابنِ ليلي مـهيرةٌ ... ولا شـدّـتْ أنـساعُ المطيِّ الرّـواسـمِ) .

وقال البلاذري حدثنا أبو عدنان عن أبي اليقظان قال .

أسن الفرزدق حتى قارب المائة فأصابته الدبيلة وهو بالبادية فقدم إلى البصرة فأتي

برجل من بني قيس متطبب فأشار بأن يكوى ويشرب النفط